

## المحاضرة: 12

### علاقة المفردات بمستويات اللغة

#### 1/ مستويات التحليل اللساني:

انتهجت اللسانيات الحديثة تسلسلا للعناصر اللغوية، يبدأ من الأصوات إلى البنية فالتركيب النحوي، ثم الدلالة التي تمثل قمة هذه العناصر وثمرتها، لأنها محصلة لمعانيها كافة. وعليه حدّد اللسانيون مستويات التحليل اللساني كالآتي:

#### أ/ المستوى الصوتي:

وهو يدرس الأصوات اللغوية من حيث المخارج والصفات، ويقدم نتائجه للصوتيات الشكلية التي تُعنى بائتلاف الوحدات الصوتية في مقاطع وصيغ، وما يلحق ذلك من ظواهر صوتية مساعدة كالنبر والتنغيم.

#### ب/ المستوى الصرفي:

هو فرع من فروع اللسانيات، ومستوى من مستويات التحليل اللغوي، يُعنى بتناول البنية التي تمثلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية التي تؤدي معاني صرفية أو نحوية.

ج/ المستوى التركيبي: ويرتبط بالعلائق الوظيفية للبنية التركيبية المحورية في لسان ما، وله علم فرعي يسمى علم التركيب.

د/ المستوى الدلالي: ويتعلّق بالدلالات اللغوية في لسان ما، وهو مستوى خاص بعلم الدلالة.

ومنهم من أضاف المستوى المعجمي، وهو مستوى يتناول معنى أو معاني الكلمات، والتغيرات الصرفية الخاصة بها. وهو مستوى يتناول دراسة المفردات.

وقد رتب جورج مونان مستويات اللغة على التسق الآتي:

أ/ نظام صوتي.

ب/ نظام صرفي.

ج/ نظام نحوي.

د/ نظام مفردات.

وهو يشبه ترتيب ماريو باي في كتابه «أسس علم اللغة»، الذي كان كالآتي:

أ/ مستوى الصوت.

ب/ مستوى الصّرف.

ج/ مستوى النّحو.

## 2/ بين المفردات ومستويات اللغة:

بعد أن تعرّفنا على مستويات اللغة، يظهر أنّ المفردات جزء هام من هذه المستويات، ذلك لأنّها أساسها، وهو ما اعتمده اللغويون؛ قداماء ومحدثين، من ذلك "ترجع أوّل محاولة جادّة لترتيب علوم اللغة في نسق واحد إلى الفارابي، وقد أطلق الفارابي على كلّ العلوم اللغويّة اسما شاملا لها هو "علم اللسان"، يتألّف علم اللسان عنده من عدّة مجالات. يقابل "علم الألفاظ المفردة" في تصنيف الفارابي "علم الدلالة" في التّصنيف الحديث. ويتناول "قوانين الألفاظ عندما تكون مفردة وعندما تتركب" البحث في الأصوات وبناء الكلمة وبناء الجملة على التوالي". فالكلمة المفردة هي موضوع المعجم، واللغة هي متن ويمثّل المفردات، ونحو ويمثّل التركيب. ولا يمكن أن نفهم اللغة والتركيب أو نكوّن جملا دون معرفة بالمفردات. ومن ذلك فقد جعل فندريس كتابه (اللغة) أجزاء منها: الأصوات، النّحو، المفردات. تحدّث في قسم المفردات عن طبيعة المفردات ومداهها، وعن كيف تغيّر الكلمات معانيها.